اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 15-12-2005 رقم العدد: 14355 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 73 رقم القصاصة: 1

الاقتصاديون في ندوة "عكاظ" بالشرقية:

مؤشرات قوية بالميزانية لتوسيع فرص العمل وجذب الاستثمارات

حفلت الميزانية الجديدة للمملكة بالعديد من المؤشرات القوية لتسريع عجلة التنمية في شتى المجالات وتعزيز القدرة الاستيعابية لاقتصادنا الوطني من ناحية توفير فرص العمل سواء بالتوظيف او الاستثمار.

ذلك ما اكده عدد من الخبراء الاقتصاديين واساتذة الجامعات في ندوة "عكاظ" بالمنطقة الشرقية مشيرين الى ان ارقام الميزانية تعكس توجهاً واضحاً لتوسيع قاعدة ثروة المواطن بزيادة الانفاق وتوسيع فرص الاستثمار وتحويل المملكة لمنطقة جذب استثماري وتفعيل دور القطاع الخاص ومساهمته في الناتج المحلي.

ودارت الندوة على النحو التالي:

الراشد

د. القحطاني

د. الحربي

البدرة

- **الراشد: تسريع عجلة التنمية وعدم التساهل مع المقاولين المتأخرين**
- **تحويل المملكة لمنطقة جذب استثماري وتفعيل دور القطاع الخاص في الناتج المحلي**
- **د. القحطاني: اهتمام واضح بالمواطن والنمو الاقتصادي**
- **د. الحربي: تأثير اقتصادي ونفسي للميزانية على مختلف شرائح المجتمع**

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 15-12-2005 رقم العدد: 14355 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 73 رقم القصاصة: 2

إدارة الندوة: صالح الفهيد (الدمام)

عكاظ: رصدت الميزانية العامة للدولة «١٢٦» مليار ريال لتنفيذ المشروعات الجديدة .. فكيف تقرأون السياسة الاقتصادية المستقبلية للمملكة من خلال هذه المعطيات المبشرة بالخير والنماء؟

مؤشرات إيجابية

** الراشد: جاءت كلمات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في جلسة مجلس الوزراء لتؤكد مجدداً حرص قيادتنا الرشيدة على راحة ورفاهية المواطن وتوفير سبل الحياة الكريمة له.

كما جاء تأكيده وتشديده «حفظه الله» على اهمية سرعة تنفيذ المشاريع التي تضمنتها الميزانية وانجازها في الاوقات المحددة لها .. ايجابي كمؤشر على عزم الدولة في تسريع عجلة التنمية والتطور والنماء.

استمرار التخصيص

** د. القحطاني: تتضح من الميزانية المعتمدة العامة للسياسة الاقتصادية للمملكة وهي الاستمرار في التخصيص ودعم القطاع الخاص بتهيئة البيئة له للمشاركة وذلك بتطوير وصيانة البنية التحتية من طرق وموانئ ومطارات وخدمات تعليمية وتدريب وصحة ومدعومة كذلك بالانظمة التي تم استحداثها او تطويرها. وكذلك الاهتمام بالمواطن من ناحية تهيئة البيئة اللازمة له للمشاركة وذلك بتوفير التعليم والتدريب والاهتمام به صحياً وتوفير فرص العمل له.

وتعكس الميزانية الاهتمام الواضح بكل ما يخص المواطن السعودي (كفرد في مؤسسة) وبالذات العنصر البشري والذي هو محور التنمية حيث خصص اكثر من ربع الميزانية لهذا الغرض.

والكلمة الكريمة من قائد المسيرة المباركة في جلسة مجلس الوزراء هي نبراس لكل مسؤول ومواطن ليعمل بكل جهده لأن الدولة قدمت ما لديها وتبقى على الجميع ان يؤدوا احسن ما لديهم فالدولة تسعى لتسريع عجلة التنمية وعدم التساهل مع المقاولين الذين يتأخرون في تنفيذ ما توكله لهم الدولة من مشروعات .. وأرى انه بعد ذلك لا عذر لهم في عدم انجاز المشاريع بالمواعيد المحددة لها.

ويبدو واضحاً من خلال بنود الميزانية الاتجاه نحو تعزيز مكانة الوطن الاستثمارية وتوسيع فرص الاستثمار وتحويل المملكة الى منطقة جذب استثماري خاصة بعد ان أصبحت عضواً في منظمة التجارة العالمية .. اضافة الى دعم القطاع الخاص وتعزيز دوره ومساهمته في الناتج المحلي.

تأثير اقتصادي ونفسي

** د. آل حريبي: تمثل ميزانية المملكة منذ بداية الخطة الخمسية الاولى للدولة عام ١٩٧٠م وحتى هذا العام «بداية الخطة الخمسية الثامنة» .. اهمية بالغة لجميع شرائح المجتمع ومختلف القطاعات الاقتصادية فمازال اقتصاد المملكة من الاقتصاديات المركزية ولهذا تكتسب الميزانية اهمية بالغة بالنسبة للاقتصاد نظراً لتأثيرها الاقتصادي والنفسي. وكما نعرف تأثيرها الاقتصادي يمكن حصره في الانفاق الرأسمالي على المشاريع الهامة والحيوية وهذه مسألة تهم كافة القطاعات.

ومن الناحية النفسية ما تزال الميزانية تمثل ضوء امل لجميع فئات المجتمع لخلق فرص عمل وتحسين وضع شرائح من العاملين والموظفين بالدولة .. وغالباً ما تكون تلك الفرص مرتبطة بصدور الميزانية.

ويؤثر هذا العامل النفسي على القدرة الشرائية لعموم شرائح المجتمع وبالتالي يساعد في دفع عجلة النمو بصفة عامة.

رقم قياسي

** البنرة: في بداية مداخلتي ارفع الى المولى عز وجل دعائي بأن يرحم مليكنا الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز وان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته .. وان يمتع مليكنا الغالي الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين موفور الصحة والعافية وان ينعم علينا بنعمة الأمن والأمان.

وفيما يتعلق بالميزانية الجديدة للدولة أرى انها ميزانية خير من رجال الخير في بلد الخير وليس ادل على ذلك الا الرقم القياسي الجديد «٣٣٥» مليار ريال وهو «توربين» ضخم لدفع عجلة التنمية والقضاء على الفقر والارتقاء بصحة وتعليم المواطن السعودي لمستويات عالية.

ومن خلال قراءتي للميزانية الجديدة الاحظ ان الدولة اخذت على عاتقها زيادة قاعدة الانفاق لتوسيع قاعدة ثروة المواطنين وتمكينهم من تسديد التزاماتهم في وقت يعاني فيه الاقتصاد السعودي من ظهور فجوات كبيرة بين مداخيل الافراد حيث ارتفعت تكاليف المعيشة وضربت ذوي الدخل المحدود في مقتل .. فقد امتصت تلك التكاليف مدخرات الطبقة الوسطى التي اصبحت استهلاكية وتسحب على المكشوف في حين انتفخت جيوب القريبين من مصادر القرار في سوق الأسهم حيث ساهمت فئة قليلة في دفع رقم المؤشر الى الأعلى لمستويات قياسية .. وستكون العودة التصحيحية المتوقعة خطيرة على الاقتصاد الوطني.

البدرة: توسيع قاعدة ثروة المواطن بزيادة الانفاق

* عكاظ: حملت الميزانية الجديدة للدولة العديد من العضامين التي ترقب المواطن البشري بطفرة اقتصادية واجتماعية قادمة .. فكيف ترون تلك المضامين؟

أولوية مطلقة

** الراشد: من ابرز المضامين التي حملتها بنود الميزانية والجديرة بالاهتمام .. هو اعطاء الدولة الاولوية المطلقة في الاستثمار في الثروة البشرية ويبرز ذلك من خلال اعتماد ربع الميزانية للتعليم والتدريب.

مؤشرات للنمو

** د. القحطاني:

تحمل الميزانية مؤشرات قوية للنمو الاقتصادي فالقدرة الاستيعابية للاقتصاد المحلي ستزيد من ناحية فرص العمل سواء بالتوظيف او الاستثمار والحوافز الموجودة ستكون اكثر استقطاباً للاستثمارات الاجنبية والتي اعتقد انها ذات اهمية الا في مجال نقل التقنية لأن لدينا رؤوس اموال كبيرة غير مستغلة محلياً بالشكل الامثل.

وكان توجيه المزيد من الأموال لخفض الدين العام متوجاً للمطالبات الكبيرة والتخوف الذي ابداه كثير من الاقتصاديين لما لذلك من آثار سلبية على الاقتصاد في المدى البعيد لو استمر هذا الدين العام كما هو وكذلك اعتماد مبالغ كبيرة للتعليم العام والعالي

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 15-12-2005 رقم العدد: 14355 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 73 رقم القصاصة: 3

والتدريب التقني والفني والمهني للبنين والبنات ودعم برنامج الابتعاث للخارج.. وتكفي الاشارة الى اعتماد انشاء وتجهيز حوالي الفين و«٧٠٠» مدرسة وافتتاح «٣» جامعات في جازان وحائل والجوف وتجهيز «٣٥» منشأة تعليمية وتدريبية.

فائض كبير

** د. الحربي: ما يميز ميزانية هذا العام المالي (٢٠٠٥) أنها حملت فائضا كبيرا بلغ أكثر من «٢١٤» مليار ريال وهو رقم فاق الكثير من التوقعات ونأمل ان يتم كما اشار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته بجلسة مجلس الوزراء التي اعلنت فيها الميزانية.. تفعيل الانفاق في تنفيذ مشاريع تنموية جديدة وتحسين خدمات الاسكان الشعبي في جميع المناطق وزيادة المبالغ المخصصة لصناديق التنمية وتوجيه الجزء الباقي لسداد جزء من الدين العام ليتم تخفيضه الى ما دون «٤٧٥» مليار ريال وهو ما يمثل (٤١٪) من اجمالي الناتج القومي لهذا العام تقريبا.. وهذه نسبة تعتبر مقبولة عالميا. وأبرز ما لفت نظري في تقديرات ميزانية العام المالي الجديد (٢٠٠٦) انها متحفظة نوعا ما وهذا يمثل توجه الدولة في عدم الافراط في تقدير الايرادات لتلافي اي عجز في الميزانية أو عدم الوفاء بالتزام معين.. بينما يتوقع ان يبلغ الفائض أكثر من «٢٥٠» مليار ريال بشرط تحقيق معدل نمو قدره حوالى «٤٪» واستقرار في اسعار البترول كما هو متوقع.

رافد قوي

** الدوسري: لاشك في ان ميزانية العام القادم هي الأكبر في تاريخ بلادنا.. وهذا يكفي لوحده كمؤشر على القوة الاقتصادية التي باتت تتمتع بها المملكة.

كما ان فائض الميزانية للعام المالي الحالي جاء ليشكل دعما قويا ورافدا مهما لميزانية العام المقبل.. ويشير الى المركز المالي والوضع الاقتصادي القوي لبلادنا والله الحمد.

ومن المهم جدا ان تكون الميزانية بهذه القوة في هذا الوقت الذي اصبحت فيه بلادنا ضمن منظومة التجارة العالمية وهذا الأمر له استحقاقات كثيرة ومن حسن الحظ اننا اصبحنا في وضع مالي قوي يساعدنا كثيرا في مواجهة هذه الاستحقاقات والتعاطي معها من موقف مريح.

** البدرة: الهدف من هذه الميزانية الضخمة هو تحقيق الرفاهية للمواطن السعودي والارتفاع بمستوى معيشته.. ونرجو من الذين أنيطت بهم مسؤولية ادارتها ان يكونوا مخلصين للثقة السامية الممنوحة لهم.

* عكاظ: استحوذت المشاريع الخدمية للمواطن من تعليم وصحة وغيرها على نصيب كبير من الميزانية الجديدة فما دلالات ذلك من وجهة نظركم؟

المشروعات الخدمية

** الراشد: من اللافت ان الميزانية راعت بشكل كبير ما يتصل بالمواطن من مشروعات خدمية تستهدف تحسين حياته اليومية وتوفير سبل الحياة الكريمة والراحة والرفاهية له.

والحقيقة ان هذا الهدف كان ثابتا في

الدوسري

ميزانيات الاعوام السابقة لكن يبدو أكثر وضوحا في ميزانية هذا العام المالي.

تنمية شاملة

** د. الحربي: اشار بيان الميزانية الى توجه الدولة نحو التركيز على متطلبات التنمية الشاملة بمفهومها العام والتركيز على الخدمات التي تهم المواطن بشكل كبير كالصحة والتعليم والتدريب والخدمات والمياه والنقل وبقية مشروعات البنى التحتية.. وسيعزز هذا التوجه (بإذن الله) موقع المملكة محليا ودوليا خاصة وان الانضمام الرسمي للمنظومة العالمية المتمثلة في منظمة التجارة العالمية يضع بلادنا في مصاف الدول المتقدمة.

رؤية استراتيجية

** الدوسري: اشياء كثيرة تلفت الانتظار في الميزانية الجديدة ومنها التركيز على التعليم والتدريب والمشروعات الخدمية والتنموية بشكل يعكس رؤية استراتيجية بعيدة المدى.. فالاستثمار في المواطن هو الاستثمار الناجح ودعم قطاعي التعليم والتدريب سيرفع من مستوى المواطن السعودي ويؤهله للمشاركة في الحركة التنموية الشاملة التي تشهدها بلادنا على مختلف الاصعدة وهذا يساهم في تكريس دور المواطن في المحافظة على المكتسبات الوطنية والبناء عليها والاستغناء عن الاستعانة بغير السعوديين في قطاعات كثيرة. كما ان تخصيص مليارات الريالات للمشاريع الخدمية سيلبي حاجات كثير من المواطنين ويسهم في توفير الحياة الكريمة لهم.

* عكاظ: كيف ترون تخصيص المزيد من مليارات الريالات في الميزانية لمشاريع البنى التحتية بمختلف مناطق الوطن؟

نظرة ثاقبة

** د. الحربي: ارى في اعتماد الكثير من مشروعات البنى التحتية نظرة ثاقبة للقيادة الحكيمة للوطن المعطاء.. لان التركيز على البنية الاساسية وتطويرها أمر بالغ الاهمية لدفع عجلة النمو الاقتصادي.

وكما يعلم الجميع فإن توسع الشركات والقطاع الخاص بشكل عام يعتمد بشكل شبه كلي على توافر بنية تحتية جيدة ولذلك لاغرابة في اهتمام الدولة بهذا الجانب وتوجيه جزء من فائض الميزانية لمشاريع البنية التحتية.

تخوف من التضخم

** د. القحطاني: استحواذ البنية التحتية على النصيب الأكبر من الميزانية يعكس الاهتمام بالمواطن وقطاع الاعمال من ناحية تهيئة البيئة المناسبة للانطلاق وكذلك تقادم البنية التحتية الحالية وتهالكها وعدم صيانتها بالشكل اللائق خلال الفترات الماضية بسبب الظروف الاقتصادية التي مرت بها المملكة.

ولكي يستفيد الاقتصاد الاستفادة المرجوة فإن هناك تخوفا من إرتفاع معدل التضخم خصوصا ما يتعلق بالاجور والمواد الاساسية في عملية التشييد خصوصا قطاع المقاولات. وحبذا لو كانت هناك مرونة من قبل وزارة العمل فيما يخص الاستعانة بالعمالة الوافدة وإلا فإن الأجور في هذا القطاع ستزداد بشكل غير طبيعي مما سيؤثر سلبا على سرعة وأداء هذا القطاع.

* عكاظ: الى أي مدى ترون انعكاس المؤشرات الايجابية للميزانية الجديدة على سوق الأسهم في المملكة؟

ثمن بخس

** البدرة: يلاحظ انه في الآونة الأخيرة وبحجة تسريع الانضمام تحت مظلة منظمة التجارة العالمية قبل دوائر مالية واقتصادية سمحت لشركات سمسرة بدخول اسواقنا بلا مقابل يذكر.. ولم اشاهد في حياتي بلدا في العالم تقوم البنوك فيه بدور «السمسار» في سوق المال خاصة لسماسرة اجانب مثل كريدت سويس بنك.. وهونج كونج شنغهاي بنك.

احد هؤلاء كفيله البنك السعودي البريطاني وارجو البحث لمعرفة كفيل كريدت سويس فكيف يمر ذلك.

لقد هرولت هذه الجهات المالية المسؤولة بشكل خطير.

لماذا السماسرة في دولة الكويت شركات وطنية محلية كانت في الاصل مكاتب دلالين في سوق الأسهم تم تنظيمهم في مجموعات ليكونوا سماسرة مرخصين من هيئة سوق المال هناك؟

ولماذا تسعى مؤسساتنا المالية الرسمية لتشجيع الاجنبي و«استيراده» وتضع من الشروط الـ«٢٥» في لائحة الوساطة المالية الزاما «استيراده» الاجنبي ذي الكفاة العالمية بينما تذهب السعودة لمستويات أقل من متواضعة وهكذا يتصرف مسؤولونا في الهيئات المالية الرسمية.

وارجو من الجهات العليا التدخل والتحقيق في هذه الظاهرة المؤثرة على اقتصادنا الوطني الان ومستقبلا وان تتم معالجتها في المهد.

المشاركون في الندوة

* عبدالرحمن الراشد: رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية
* د. ابراهيم القحطاني: رئيس قسم المالية والاقتصاد بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن
* د. عبدالله الحربي: استاذ المحاسبة ونظم المعلومات بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن
* يوسف الدوسري: رجل اعمال وعضو المجلس البلدي لمحافظة الدمام
* امجد البدرة: رجل اعمال ومصرفي سابق